برنامج بناء القدرات للجهات الفاعلة (كابدال) ودوره في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر

The Capacity Building Program for Actors (KAPDAL) and its role in achieving local development in Algeria

بوخلوط إيمان[1*]، حميدشة نبيل[2]

[1] مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة(الجزائر)

boui6985@gmail.com

[2] مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة 20 أوت 1955سكيكدة(الجزائر)

hamidcha_nabil@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2023/03/10 تاريخ القبول: 2023/04/28 تاريخ النشر: 2023/06/01

****

ملخص:

يهدف هذا المقال العلمي إلى تسليط الضوء على مساعي الجزائر، بالتعاون مع شركاء دوليين مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD) والاتحاد الأوروبي، الذي أعلن عن بدء تنفيذه في الجزائر عام 2017 لترجمة وتجسيد نموذج بديل للديمقراطية التمثيلية التي تعيش مرحلة من التأزم، واستبداله بنموذج الديمقراطية التشاركية للنهوض بمجالات التنمية، ولاسيما المحلية منها، وقد تم اختيار 10 بلديات نموذجية رائدة تعد مرجعًا للتنوع الجغرافي والاقتصادي أيضًا. في هذه الدراسة سوف نلقي الضوء على مدى مساهمة مشروع كبدال في تجسيد الديمقراطية التشاركية في الجزائر لتحقيق التنمية المحلية ضمن آليات التعاون الدولي

الكلمات المفتاحية:

كابدال، الديمقراطية التشاركية، التعاون الدولي، التنمية المحلية.

Abstract:

This scientific article aims to shed light on Algeria's endeavors, in cooperation with international partners such as the United Nations Development Program (PNUD) and the European Union, which announced the start of its implementation in Algeria in 2017, to translate and embody an alternative model for representative democracy that is in a stage of crisis, and Replacing it with a model of participatory democracy to advance the fields of development, especially the local ones, and 10 pioneering model municipalities were selected, which are a reference for geographical and economic diversity as well. In this study, we will

---

*المؤلف المراسل

shed light on the extent to which the Cabdal project contributed to the embodiment of participatory democracy in Algeria to achieve local development within the mechanisms of international cooperation

Key words:

Cabdal, participatory democracy, International-cooperation, local development

مقدمة:

تعد التنمية المحلية من مسؤوليات وصلاحيات الجماعة المحلية باعتبارها الجماعة الإقليمية القاعدية في الدولة مما يجعل على عاتقها مهمة إعداد البرامج والمخططات التنموية المحلية، وتبرز مقاربة الديمقراطية التشاركية على مستوى الجماعات المحلية كواحدة من بين أهم الإصلاحات التنموية التي تبنتها الجزائر في السنوات الأخيرة والتي تراهن عليها الحكومة على تغيير الذهنيات والممارسات، إذ تفتح أمام البلديات النموذجية حقول تجارب جديدة لإدماج ولدعم الرابط المدني بين المواطن المحلي وتعزيز العلاقات بين المنتخبين والإدارة في ظل الثقة والاحترام وخدمة المصلحة العامة والمتمثلة في تحقيق التنمية كتجربة جديدة في الجزائر، وقد أطلقت لهذا الغرض وبالشراكة مع الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامج تنموي تشاركي يعرف ب " برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية" و يطلق عليه اختصارا تسمية مشروع " كابدال "الذي يهدف إلى دعم أساليب العمل المحلي المشترك عن طريق تطوير مجموعة من الآليات التشاركية أهمها المخطط البلدي للتنمية من خلال إنتاج جيل جديد من المخططات البلدية للتنمية.

وباعتبار أن المخطط البلدي للتنمية سمة تميز التخطيط المحلي والإقليمي للتنمية في العديد من دول العالم، ومن المخططات التي اعتمدت عليها الدولة الجزائرية للتخطيط التنموي للجماعات المحلية بداية من سنة1973 ، ونظرا للدور الهام الذي يلعبه التخطيط في تحقيق التنمية على مستوى البلدية والمستوى المحلي، فقد أولى القائمون على برنامج" كابدال "اهتماما بالغا بالمخطط البلدي للتنمية من خلال إنتاج مخططات بلدية للتنمية من الجيل الجديد على مستوى البلديات النموذجية للبرنامج، وهذا ما يقودنا إلى التساؤل حول ماهية المخططات البلدية للتنمية من الجيل الجديد، وطرح الإشكالية التالية: **كيف يساهم الاعتماد على برنامج " بناء قدرات الجهات الفاعلة " كابدال "في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر ؟.**

المبحث الأول

مفهوم برنامج كابدال

سعت الجزائر منذ مطلع الألفية إلى غاية 2016 في محاولة تحقيق إنجازات تنموية من خلال مخططات وعدة مشاريع قاعدية وفي مساعي منها أيضا لتحقيق التنمية المستدامة التي كانت الهدف الأكثر طموحا وتحديا بالنسبة لها، ولكن لا يزال هناك مشوارا طويلا لتحقيق ذلك 2030 وعليه جاء مشروع برنامج كابدال الذي سيساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية المحلية والوطنية ويمس جميع القطاعات .

المطلب الأول: تعريف برنامج كابدال

كابدال CapDeL أو برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية، وهو ما يقابل باللغة الفرنسية : Programme de Renforcement des Capacités des Acteurs de Développement Local، هو برنامج أطلقته الحكومة الجزائرية إبتداء من سنة 2017 ، وتشرف على تنفيذه ومتابعته وزارة الداخلة والجماعات المحلية، بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومفوضية الإتحاد الأوروبي بالجزائر[1].

كابدال CapDeL[2] هو مصطلح مكون من 3 كلمات مختصرة **Cap/De/L**: كلمة مختصرة التي تشير إلى"Capacités" (Cap) تعني(De)، "Développement"أما (L) Local[3] .

و بدمج هذه المختصرات تتكون لدينا جملة" تطوير القدرات المحلية "التي تتماشى مع التسمية التي تم اختيارها لكابدال ألا وهي " برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية"[4].

يمكن أن نعرفه كذلك بأنه:

مشروع إنمائي محلي ثنائي التمويل بين الجزائر والاتحاد الأوروبي من أجل الاستفادة من المعارف الأوروبية وخبرات الأمم المتحدة وذلك بمساهمة الجزائر ب 3,000,000 دولار و8,000,000 يورو من طرف الاتحاد الأوروبي لمدة أربع سنوات.

الفرع الأول: المفاهيم المرتبطة بمفهوم برنامج كابدال

توجد العديد من المفاهيم التي لها صلة مباشرة ونعتبرها مبدأ من مبادئ برنامج كابدال التنموي أو بعد من أبعاده وتتمثل في :

أولا: مفهوم الديمقراطية التشاركية

-اعتبرها أحمد العجان بأنها" المشاركة الفردية من جانب المواطنين في القرارات السياسية والسياسات التي لها تأثير مباشر على حياتهم بدلا من الاعتماد الكلي في هذه القضايا على النواب المنتخبين ،و عليه فإن هذه المشاركة تتميز بالتفاعل المباشر والنشط"، **وهناك** تعريف آخر للديمقراطية التشاركية قدمه جون ديوي، حيث عرفها بأنها " مشاركة كل من يتأثر بالمؤسسات الاجتماعية حيث يشارك الفرد في رسم وإنتاج هذه المؤسسات والسياسات التي تنتج عنها"[5].

---

[1] - صالحي بن صالح، نور الدين حاروش(2019). كابدال (كبرنامج نموذجي) لتجسيد الديمقراطية التشاركية والتنمية المحلية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد1، جامعة الجزائر 3، ص 1371- 1372

[2] - CapDeL https://www.undp.org/fr/algeria/projects/programme-de-renforcement-des-capacit%C3%A9s-des-acteurs-de-d%C3%A9veloppement-local/communes-mod%C3%A8les-capdel

[3]- يوسف برقيقة، الهادي دوش،(2021).برنامج لدعم القدرات الفاعلين المحلين (كابدال) في أطار تفعيل دور المجتمع المدني في التسيير البيئي المحلي، مجلة المفكر، المجلد16، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، ص 225- 226.

[4]- سامية شويخي، خلود كلاش(2020). برنامج كابدالCapDeL لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية دراسة حالة بلدية الغزوات –تلمسان النموذجية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد 14، جامعة تلمسان، ص 229- 230

[5]- أحمد العجان: من الديمقراطية التمثيلية إلى الديمقراطية التشاركية، د م، القاهرة-مصر: روافض النشر والتوزيع، 2011، ص03

-إن الديمقراطية التشاركية تعني مجموعة الإجراءات والآليات التي تهدف استيعاب جميع القوى السياسية وغير الرسمية، وتوسيع وتنظيم إطار مشاركتها في ظل ما يعرف بالحكومة المفتوحة ، أو بشكل مبسط هي أن المواطنين بمختلف توجهاتهم وانتماءاتهم وأعمارهم يشاركون في القضايا السياسية التي تهمهم في الجانب المحلي أو الوطني من خلال تكافؤ الفرص والمساواة والمبادلة الاجتماعية واحترام التعدد والاختلاف.[1]

-يعرفها الدكتور عمار عوايدي بأنها:" حكم الشعب نفسه بنفسه مباشرة أو بواسطة نوابه، فلشعب كامل السيادة وكامل السلطة عن طريق ممارسة الحكم من أجل تحقيق الصالح العام بواسطة صناعة القرار في الدولة".[2]

تعقيب : من خلال ما سبق نلاحظ ونخلص إلى أن الديمقراطية التشاركية تشكل قيمة اجتماعية لأنها تعبر عن التقاليد الاجتماعية القديمة التي يمارسها المجتمع عمومًا، وخاصة في المجتمع الجزائري، لأنها تمثل شكلاً من أشكال التنظيم والتضامن الاجتماعي الهادف إلى اقتراح متطلبات إنسانية مسؤولة محليًا خاصة لإيجاد حلول وبدائل لمشاكل المواطنين اليومية. وهنا يتقاطع مع مبادئ خطة برنامج كابدال لتعزيز دور الفاعلين المحليين وجعلهم شركاء في عملية التنمية المحلية.

ثانيا: مفهوم التنمية المحلية

- عرفها معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية على أنها:" عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعاته وتوجيهه للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع، ورفع مستوى أبنائه اجتماعيا وثقافيا ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والمالية المتاحة"[3].

-هناك من يعرفها بأنها:" حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع في مجمله على أساس المشاركة الإيجابية لهذا المجتمع وبناءا على مبادرة المجتمع إن أمكن ذلك ،فإذا لم تظهر المبادرة تلقائيا تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها وإستشارتها بطريقة تضمن لنا إستجابة حماسية فعالة لهذه الحركة[4].

ثالثا: مفهوم المجتمع المحلي

يمثل مفهوم المجتمع أهم المصطلحات المحورية التي تدور حولها موضوعات وقضايا التغيير المخطط ويرجع تطور استعماله بالضرورة إلى ميدان من ميادين العلوم الاجتماعية وهما علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ...

---

[1]- ناصر الدين باقيدور،(2011).الديمقراطية التشاركية في تحقيق التنمية في الجزائر-دراسة الأبعاد والمؤشرات، مجلة الناقد للدراسات السياسية، العدد1، ص 161

[2]- عمار عوايدي(1984).مبدأ الديمقراطية الإدارية و تطبيقاتها في النظام الإداري الجزائري، د م ج ج، الجزائر، ص15.

[3]- حسن بشير،محمد نور،(2010).التنمية المحلية، مجلة الوسط الاقتصادي، الخرطوم، ص89.

[4]- رشيد أحمد عبد اللطيف،(2002). أساليب التخطيط للتنمية، مصر: المكتبة الجامعية، ص19.

إلا أنه (المجتمع) يعتبر أكبر وحدة اجتماعية ... يدل مصطلح المجتمع إلى " أقل تجمع إنساني يضم أفرادا تجمعهم نفس الممارسات والتاريخ واللغة المشتركة ،تضبطهم قوانين وقواعد واضحة[1].

تعقيب : إذن في المجتمع له خصوصيات تميزه عن غيره ويتكون من العناصر التالية: أفراد، رقعة جغرافية ،علاقات ،قواعد، قوانين ، أعراف ،عادات وتقاليد.

وعليه يمكن تعريف المجتمع المحلي بأنه " عبارة عن نسق اجتماعي يشمل على عدد كاف من البناءات الاجتماعية النظامية لأفراد وجماعات وتنظيمات يستهدف إشباع حاجاتهم من خلال تكوين علاقات وأدوار متبادلة تشمل بناء النسق الكلي. ولذلك فالمجتمع المحلي هو أصغر وحدة للبناء الاجتماعي داخل أي مجتمع تستطيع أن تعتمد على نفسها[2].

-و قد نظر (ردفيلد)Redvild إلى المجتمع المحلي الصغير باعتباره يحظى بأربع خصائص أو مقومات محددة وهي التميز وصغر الحجم والاكتفاء الذاتي وتجانس السكان[3].

رابعا: مفهوم التنمية الاقتصادية المحلية

هي تعزيز القدرات الاقتصادية لمنطقة محلية من أجل تحسين مستقبلها الاقتصادي ومستوى المعيشة ككل في هذه المنطقة فهي عبارة عن عملية يقوم خلالها الشركاء في القطاع الحكومي وقطاع الأعمال بالإضافة إلى القطاع غير الحكومي بالعمل بشكل جماعي من أجل توفير ظروف أفضل في تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل[4].

نخلص إلى أن التنمية الاقتصادية المحلية هي :

من الركائز الأساسية للتغيير، ودعم القدرات الإدارية المحلية لتحسين الاقتصاديات المحلية من خلال عملية التخطيط الاستراتيجي واستخدام منهج متكامل لدراسة القضايا الاجتماعية والبيئية والمادية المتاحة. يمكن من خلال ما تقدم سابقا تعد بعدا من أبعاد البرنامج الإنمائي(كابدال).

خامسا: مفهوم التنمية المستدامة

و هي" نمط من التقدم والرقي يتم بموجبه تلبية حاجيات الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة، أو يضعف قدرتها عن تلبية حاجياتها الأساسية"[5].

---

[1]- منال طلعت محمود،(2001). التنمية والمجتمع، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص05.

[2]- سامية محمد جابر،(1996). علم الاجتماع المعاصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص165.

[3]- لبنى الكنز (2009/2008). دور المؤسسة الاقتصادية في تنمية المجتمع المحلي- دراسة ميدانية لمؤسسة سوناطراك سكيكدة نموذجا-، مذكرة ماجستير تنمية العلاقات العامة للمؤسسات في علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة.، ص 26.

[4]- جوين سوينبرن، سرياجوجا، فيرجنس ميرفي، (2004). التنمية الاقتصادية -دليل وضع وتنفيذ تنمية الاقتصادية المحلية وخطط العمل بها -مدن التغيير-،البنك الدولي، ص 09.

[5]- عبد العزيز الغامدي، عبد العزيز صقر(2006).تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة الأمن الغربي، قدم للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، جامعة نايف العربية، د.ص

يعرفها ف.دوجلاس قائلا : " التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر"[1].

سادسا: مفهوم التنمية المحلية المستدامة

هي "استراتيجية لاستمرار تنمية المجتمع وتعمل على الربط بين الموارد المحلية والبيئية الخارجية[2]".

و تعرف أيضا بأنها:" نتيجة تفاعل مجموعة من الأبعاد البيئية والاجتماعية في كل مشروع تنمية في كل مكان معين، وتشكل البلدية الهيئة الأساسية لتأمين التنمية المستدامة خاصة وإنها الهيكل الأقرب إلى المجتمع والأكثر جدارة لتلبية حاجاتهم"[3].

يعتبر برنامج كابدال واحدا من أهم الإصلاحات التي قامت بها الجزائر وخاصة أنه جاء في إطار مبادرة الحكومة الجزائرية في ترقية دور الديمقراطية التشاركية على مستوى الجماعات المحلية، ويبرز ذلك خلال ما جاء به دستور الدولة التي تقوم على أساس مبادئ التنظيم الديمقراطي والفصل بين السلطات بما يتيح للشعب فرصة التعبير عن إرادته في ظل قيام الدولة بتشجيع الديمقراطية التشاركية على مستوى الجماعات المحلية[4].

و يهدف هذا البرنامج الطموح إلى تهيئة الظروف المواتية لإرساء قواعد وأطر محلية تجسد الديمقراطية التشاركية عبر تعزيز قدرات الفاعلين المحليين، من مختلف قطاعات النشاط ومختلف شرائح المجتمع، وتعبئة طاقاتها من خلال ربطها بمؤسساتها المحلية، في سبيل صياغة علاقة تفاعلية بين الفرد المحلي ومؤسسات الدولة المحلية بهدف تنمية الإقليم. كما يصبو أيضا إلى الاستفادة من التجارب والنماذج الدولية الناجحة من أجل بعث وتفعيل التنمية المحلية، بما يتناسب مع الخصوصية الجزائرية. وباعتبار أن هذا البرنامج يشكل أحد أسس الإدارة الاستراتيجية التي اعتمدتها وزارة الداخلية في إطار مسار الإصلاح المؤسساتي وتحسين أداء وجودة الخدمة العمومية ودفع عجلة التنمية.[5]

وعليه يعبر برنامج كابدال الانفتاح الذي اعتزمت الدولة الجزائرية إتباعه، بالاستفادة من الخبرات الدولية لتعزيز قدراتها المحلية، من أجل الوصول إلى تنمية محلية مندمجة شاملة ومستدامة، وذلك

---

[1]- ف.دوجلاس موسشيت،(2000).مبادئ التنمية المستدامة ،ترجمة شاهين بهاء، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص63.

[2]- عبيدات مقدم، عبد القادر بلخضر(2007). الطاقة وتلوث البيئة والمشاكل البيئية العالمية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد07، جامعة سطيف، الجزائر، ص 51

[3]- محمد الناصر مشري(2011/2008).دراسة المؤسسات المتوسطة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة-حالة ولاية تبسة: مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، الجزائر، ص43.

[4]- جمعية بريق 21 (2018)،الحكامة التشاركية الشاملة والتخطيط الاستراتيجي لمشروع كابدال. https://ww.facebook.com/Bariq21 vidéos

[5]- بن صالح، مرجع سابق، ص1372.

انطلاقا من قناعتها أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن أن تتحقق إلا من القاعدة وبمشاركة الجميع، وتحت شعار" إعادة البناء من الأسفل."[1]

و كان قد أشار برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين في ندائه الثاني لهيئات المجتمع المدني في هذه البلديات، إلى أن الهدف منه هو السماح للفاعلين المحليين من تبني مقاربة مستجدة للحكامة المحلية التشاورية والشمولية التي يروج لها البرنامج من جهة، والمساهمة بشكل ملموس في تنمية إقليم بلدي من جهة أخرى عن طريق تعزيز قدراتها التنظيمية والخاصة بتسيير المشاريع التنموية[2]. كما أكد النداء الثاني للبرنامج، أنه يتعين على الجمعيات اقتراح مشاريع مندمجة بعدما قسمها إلى مجموعتين، مشاريع تساهم للمجموعة الأولى في تعزيز المجتمع المدني تحت منظور تدعيم وترسيخ ثقافة الحكامة التشاورية والتنمية المحلية الشاملة، ومشاريع تساهم للمجموعة الثانية في دعم التنمية الاقتصادية المحلية البيئية، وضبط برنامج كابدال الحد الأدنى والأقصى للتكلفة الإجمالية لكل مشروع بالإضافة إلى فترة إنجاز المشروع[3].

سيتمحور البرنامج(كالبدال) بشكل مندمج حول ركيزتين مترابطتين:

(أ)دعم لعصرنة الإدارة واستراتيجيات القطاعية خارج المحروقات، قصد استحداث مداخيل ومناصب شغل مستدامة(ب)دعم وتطوير قدرات الفاعلين المحليين من أجل تحفيز التنمية المحلية والحصول على خدمات عمومية ذات جودة. أما بالنسبة للإطار الزماني والمكاني للبرنامج فقد حددت مدة تنفيذه بأربعة سنوات متتالية في الفترة الممتدة من سنة 2016 إلى2020 ، وعلى مستوى 8 بلديات نموذجية[4].

المبحث الثاني

محاور برنامج كابدال

بموجب الاتفاق الذي كان بين الشركاء المؤسسين للبرنامج تم الاتفاق على أربعة محاور أو مجالات أساسية للبرنامج تتمثل فيما يلي:

المطلب الأول: دعم الديمقراطية التشاركية والعمل المشترك بين الفاعلين المحليين:

حيث يتعلق الأمر في هذا المحور، بوضع آليات دائمة لمشاركة الفاعلين من المجتمع المدني باختلاف توجهاتهم وتنظيماتهم إلى جانب السلطة المحلية في إدارة الشؤون البلدية، أين يتم اختيار تلك الآليات بطريقة تشاورية ليتم تأسيسها عن طريق مداولة للمجلس الشعبي البلدي عبر ميثاق بلدي للمشاركة المواطنة.

المطلب الثاني: عصرنة وتبسيط الخدمات العمومية

---

[1]- س.شويخي، خ. كلاش. مرجع سابق، ص 229

[2]- جريدة الحياة العربية، (27جويلية 2020)برنامج كابدال يطلق ندائه الثاني، لاقتراح مشاريع جمعوية للتنمية المحلية على المستوى بلديات نموذجية، https://cutt.ly/mbdXgDJ

[3]- ي.برقيقة، ه.كلاش، مرجع سابق، ص 226

[4]- س.شويخي،خ.كلاش، مرجع سابق، ص 230

من خلال هذا المحور سوف يقوم برنامج كابدال بدعم مشروع تحديث الإدارة المحلية الذي تشرف على تنفيذه وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، حيث يهدف هذا المحور إلى تسهيل حصول المواطنين على خدمات عمومية ذات جودة، يكون فيها المجتمع المدني داعما للإدارة في مجال تقديم الخدمات العمومية. (وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية)[1].

المطلب الثالث: التنمية الاقتصادية المحلية وتنويع الاقتصاد

إن هدف هذه العملية خلق ثروة ومحاولة إيجاد مداخيل مستدامة بعيدا عن الاعتماد الكلي على الميزانية المقدمة من طرف السلطة المركزية، وهذا عن طريق منح الاستقلالية المالية للسلطات المحلية وحرية المبادرة في استغلال مواردها الذاتية دون الرجوع إلى السلطة المركزية .

كذلك إدارة المخاطر البيئية والكوارث الكبرى على المستوى المحلي، حيث يسعى القائمون على البرنامج إلى تحقيق هدف استراتيجي يتمثل في تعزيز النظام الوطني لتسيير المخاطر في بعده المحلي، حيث يتم التركيز على تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في مرافقة السلطات المحلية في تنفيذ النظم المحلية للوقاية من المخاطر والوقاية من المخاطر البيئية الكبرى.[2]

يقوم برنامج كابدال من أجل تحقيق المبادئ السابقة الذكر على تطبيق أسس الشراكة بين الحكومة الجزائرية والاتحاد الأوربي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، حيث تمثل الشراكة السند التقني الذي يتلخص في إدارة المشاريع واستقدام الخبرات وهذا عن طريق مجموعة من الالتزامات تتمثل فيما يلي:

-تقوم وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بصفتها تحمل اسم الحكومة الجزائرية بالقيام بتنفيذ الإصلاحات الكبرى للجماعات المحلية من حيث التنمية الاقتصادية والحكامة.

-تشارك وزارة الشؤون الخارجية في المشروع بهدف إفادة الجزائر والجماعات الإقليمية فيها التجارب الناجحة عبر العالم في مجال التنمية المحلية التشاورية، من أجل صنع من العديد من برنامج جزائري فعال في هذا المجال.

-الإتحاد الأوربي وبصفته شريك فاعل في البرنامج فهو يشارك بدعمه المالي للبرنامج وكذا بتجربته عن طريق تقديم التجارب الناجحة في الدول الأعضاء فيه.

-يساهم برنامج الأمم المتحدة للتنمية بخبرته المكتسبة من عقود في مجال التنمية المحلية في مختلف دول العالم بدعمه للتنمية المحلية في الجزائر[3].

---

[1]- محمد الأمين أوكيل ،(2019). رهان تفعيل الديمقراطية التشاركية من منظور برنامج دعم الفاعلين المحليين كابدال، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد10، العدد 2، جامعة الجزائر، ص 34

[2]- حمد فراحي(2019). برنامج كابدال كآلية لإرساء التعاون الدولي من أجل تجسيد الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة، مجلة القانون الدستوري، المجلد 3، العدد 1، جامعة الجزائر 1، 2019،ص 143

[3]- أمينة طواولة، (2018).برنامج دعم القدرات الفاعلين المحليين: خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة، مجلة القانون الدستوري، المجلد 2، العدد 13، جامعة الجزائر 1،ص 115-117

المبحث الثالث

أهداف برنامج كابدال

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في دعم قدرات الفاعلين المحليين خاصة النساء والشباب من أجل ترقية مشاركة المواطن في التخطيط المحلي بصورة شفافة وتسهيل التفاعل بين مختلف الأطراف في إقليم البلدية، وهكذا يتبين أن أبعاد البرنامج تشمل مجالين رئيسيين هما الديمقراطية التشاركية من جهة والتنمية الاقتصادية المحلية والمستدامة من جهة أخرى، وهذا بتعزيز قدرات الفئات المختلفة من الناحية المادية والتكوينية على مدار أربع (04) سنوات في البلديات النموذجية العشرة.[1]

و يقدم البرنامج دعما ماليا وتقنيا موجها للاستجابة لأولويات تنمية أقاليم البلديات النموذجية التي تم اختيارها على مستوى التراب الوطني متوخيا تحقيق الأهداف التالية:

-توفير إطار عمل مشترك لجميع الفاعلين المحليين : شباب، نساء، سلطات محلية، مجتمع مدني، قطاع خاص، قطاع أكاديمي ومصالح غير مركزية، وتمكينهم من تصميم وتحديد وتجسيد رؤية مشتركة لتنمية إقليمهم من خلال مخططات محلية تشاركية تدخل في إطار السياسات الوطنية[2].

-تحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

-تفعيل الديمقراطية التشاركية من خلال:

-تبسيط الإجراءات الإدارية وتقريب الخدمات الإدارية من المواطن من خلال عصرنة الإدارة.

-دعم التنمية المحلية المستدامة من خلال تعزيز إستغلال الإمكانات الإقتصادية المحلية، ودعم التخطيط الاستراتيجي للتنمية المحلية، وخلق الاستثمارات العمومية والخاصة.

-إدارة المخاطر من خلال بناء قدرات الفاعلين المحليين فيما يخص المخاطر على المستوى المحلي وإبتكار أساليب جديدة في مجال إدارة المخاطر من خلال تحديد تشاركي للمخاطر . تشجيع مشاركة السكان والمجتمع المدني إلى جانب السلطات المحلية والوطنية من أجل إدارة استراتيجية للمخاطر ذات كفاءة مشتركة مدعمة بأحكام وقائية وتقليل المخاطر الكبرى للاستجابة بشكل أفضل للكوارث الطبيعية.[3]

المبحث الرابع

فواعل برنامج كابدال

تعتبر الجهات الفاعلة الركيزة الأساسية في تنفيذ برنامج كابدال ،فهو يعزز قدراتهم ويساعدهم على تطوير الرؤية الإستراتيجية المشتركة لمستقبل منطقتهم والتخطيط والتطوير بإعتبار أن التنمية المحلية جزء من

-[1] - PNUD ,MICLAT, document projet, développement local et démocratie participative CapDeL https://www.undp.org/content/dam/algeria/docs/gouvernance/prodoc%20capdel%20sign

[2]- طواولة أمينة، مرجع سابق، ص 117

[3] PNUD ,MICLAT, document projet, développement local et démocratie participative CapDeL https://www.undp.org/content/dam/algeria/docs/gouvernance/prodoc%20capdel%20sign

التنمية الشاملة والمتكاملة والمستدامة، كذلك يساعدهم في تغيير طريقتهم في الحكم المحلي وتحسين ظروف المواطنين على مستوى بلدياتهم.

وعليه يمكن تصنيف فواعل برنامج كابدال إلى :

المطلب الأول: على الصعيد الداخلي

الفرع الأول: وزارة الداخلية: وهي التي تقوم بعملية تنفيذ المشروع.

- **الإدارة المحلية** :ممثلة بالبلدية كونها الوحدة الأساسية للإدارة المحلية بالجزائر، أين أُخذت عشر بلديات نموذجية للاستفادة من المشروع وقياس مدى نجاحه.

•**القطاعات المختلفة:** وتضم كل القطاعات الوزارية كالتعليم العالي ممثلة في الجامعات، التكوين المهني، الغرف الفلاحية، الغرف التجارية والحرفية... الخ.

•**المتعاملين الخواص** وهيكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة على المستوى المحلي.

•**المجتمع المدني** : والمتمثلة في إبراز الجمعيات والمنظمات الناشطة محليا.[1]

- **المواطنين والمواطنات غير المنظمين** :تتمثل في الخبرات المحلية خاصة الشباب والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة، ستتاح لهم الفرصة في المشاركة مباشرة في ورشات الحكامة التشاورية التي سيقيمها "كابدال "على المستوى المحلي، إطارات البلدية[2].

المطلب الثاني: على الصعيد الخارجي

الفرع الأول: وزارة الشؤون الخارجية: وهي المسؤولة بعملية تنسيق الشراكة بين الجزائر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

- **الأمم المتحدة**: وهي شريك تقني في تنفيذ المشروع ب 20000000 دولار
- **الإتحاد الأوروبي:** هو كذلك شريك تقني في تنفيذ البرنامج بميزانية تقدر : 85332000 يورو.

المطلب الثالث: سياق وآلية عمل البرنامج

يعمل برنامج " كابدال "على ترقية مقاربة للتنمية المحلية تنطلق من القاعدة نحو القمة (من الأسفل إلى الأعلى)، يحملها فاعلو الإقليم أنفسهم، طبقا لمقاربة جديدة :إقليمية، تشاركية (متعددة الفاعلين)ومندمجة (متعددة القطاعات ومتعددة المستويات) وذلك لإرساء حكامة محلية تشاورية وشفافة، وفي هذا الإطار يدعم "

[1]- محمد بدر (17 جانفي 2017). اختيار 10 بلديات لتجسيد برنامج تسيير محلي ناجح، المساء www.el-massa.com/dz

[2]- م أ.أوكيل، مرجع سابق، 34

كابدال" الفاعلين المحليين، سواء من المؤسساتيين أو من المجتمع المدني، بتعزيز قدراتهم، وفقا لمقاربة " التعلم عن طريق الممارسة[1] ويعمل برنامج(كابدال) من خلال مقاربة معتمدة على النقاط التالية:

-دراسة المؤهلات والمعوقات الإقليمية والمميزات الاقتصادية والثقافية للبلديات.

- ترشيد ممارسة القيادات المنتخبة محليا وتعيين كوادر إدارية لتسير شؤون المواطنين بالإضافة إلى إرضاء المجتمع المحلي عبر مشاركتهم ودعمهم .

- محاولة الدراسة والبحث والكشف على كيفية الاستفادة من الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة والعمل على تطويرها وزيادتها (تنمية رأس المال الاجتماعي).

-إرساء شروط الحوار الإقليمي بين الفاعلين، من خلال اعتماد ميثاق بلدي للمشاركة المواطنة وإنشاء مجلس استشاري بلدي.

-تكوين الفاعلين في مجال " الحكامة التشاورية " و"التنمية المحلية المندمجة والشمولية والمستدامة، وكذا في مجال " التخطيط الاستراتيجي للتنمية المحلية".

-الدعم والمرافقة في مسار إعداد تشاركي للمخطط البلدي للتنمية.

تمنح هذه المقاربة الجديدة للحكامة المحلية المجتمع المدني دورا رئيسيا في مسار التنمية في البلدية، وذلك من خلال مشاركة أكثر نشاطا وفعالية في مساري الحكامة والتنمية المحلية من جهة، ومن خلال تنفيذ مشاريع جمعوية ذات تأثير على التنمية المحلية، ولاسيما الاقتصادية من جهة[2].واستدامة الإمكانيات من جهة أخرى.

حيث ترتكز المقاربة المتبعة في البرنامج على التخطيط الاستراتيجي للتنمية المحلية على خطوات وإجراءات متسلسلة تقود وتهدف هذه المقاربة في مجملها إلى تحقيق التنمية المحلية على مستوى البلديات النموذجية للبرنامج من خلال:

-ترسيخ ثقافة التشريك والمواطنة من خلال إعداد ميثاق المشاركة المواطنة: لكل بلدية من البلديات النموذجية كآلية لدعم قدرات الفاعلين المشاركين في التنمية المحلية . الذي يعتبر عقد معنوي بين المنتخبين، الإدارة المحلية، المتعاملين الاقتصاديين، الجمعيات، الشباب والنساء، لجان القرى والأحياء يضم أطرا منظمة لهؤلاء الفاعلين في تسيير شؤون البلدية على أساس تشاركي وتشاوري من أجل تحقيق المنفعة العامة[3]

---

[1]- زهيرة بوكروح، منيرة بلعيد ،(2022).المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد، رهان برنامج" كابدال "لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 3، جامعة الجزائر، 584- 585

[2]- برنامج الأمم المتحد الإنمائي، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وفد الاتحاد الأوروبي، (2021). النداء رقم 02 لاقتراح مشاريع موجه للجمعيات المحلية في البلديات النموذجية لبرنامج كابدال، المبادئ التوجيهية، ص 03

[3]- وزارة الداخلية والجماعات والتهيئة العمرانية(30 ماي 2018). مشروع كابدال : تعريف الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة.
https:// twiter.com/interieur_dz/status/1001738327383273793986 56(%D8 %AA %D9 %85

-**إعداد التشخيص الإقليمي التشاركي:** الذي يعتبر البرنامج الذي يسمح باكتساب معارف حول حالة تنمية البلدية وتوجهاتها وذلك بهدف تحديد نقطة انطلاق المخطط البلدي للتنمية فهو يعتبر نقطة انطلاق لتحليل السياق المحلي وللخروج بفهم مشترك لنقاط القوة والضعف والفرص والعراقيل ومن ثم التحديد سويا انطلاقا من وجهة نظر كل فاعل من الفاعلين، الرهانات ذات الأولوية للتنمية[1].

-**إعداد دراسة لخريطة المجتمع المدني على مستوى كل بلدية نموذجية:** حيث اعتمدت هذه الدراسة على تحقيق ميداني مع الجمعيات والسلطات المحلية، تحلل نتائجه للوصول إلى منتج نهائي يوضح مستوى هيكلة منظمات المجتمع المدني وتنظيمها وكذا عملها وقدراتها، فضلا عن مدى التنسيق بينها وبين السلطات المحلية والسياسات العمومية ومختلف الفاعلين في مجال التنمية المحلية، وبالتالي سنتمكن من خلالها التعرف على نقاط القوة والنقائص التي تميز منظمات المجتمع المدني، من تحديد القدرات التي يجب تعزيزها بصفة أولوية.

-**تنفيذ مشاريع محفزة للتنمية المحلية:** من خلال تركيز البرنامج في هذا الإطار على دعم الجمعيات المحلية من خلال مشاريع تساهم في خلق الثروة وتحقيق التنمية المحلية، ومن أهم المعايير المعتمدة في إختيار المشاريع الجمعوية :اعتماد المشاريع الجمعوية على مقاربة تشاركية وشمولية وتفضيل إرساء ممارسات ونماذج لشراكات ثلاثية (القطاع العام / القطاع الخاص / المجتمع المدني) ، من خلال تبني في مرحلتي التصميم والتنفيذ مقاربة :

.**متعددة الفاعلين** : التشبيك والشراكات بين مختلف الفاعلين المحليين.

.**متعددة القطاعات** : التنسيق والتعاون بين الفاعلين من مختلف القطاعات : مؤسسات أو مجتمع مدني أو فاعلين اقتصاديين، القطاع الخاص)

.**متعددة المستويات** : تشرك مختلف مستويات الحكامة، البلدي، ما بين البلديات، الولائي والوطني؛

.**شمولية** : لاسيما للشباب والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة وكذا المناطق المهمشة والمحرومة من الإقليم

.**مستدامة** : تتضمن أهداف التنمية المستدامة.

-**إعداد مخططات بلدية للتنمية من الجيل الجديد:** تمثل مجهودا مميزا يعتبر أهم آليات البرنامج على الإطلاق.[2]

المطلب الرابع: البلديات المعنية بتطبيق البرنامج في الجزائر

تتمثل البلديات المعنية بهذا البرنامج كما يلي:

---

[1]- الشبكة الإيطالية للجماعات الإقليمية والبحوث العملية من أجل التنمية المشتركة 2019) ARCO). الفاعلين المؤسساتيين في مسار الحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي، الكراس النظري التطبيقي الدورة الثانية"أ"، ص10.

[2]- ز.بوكروح، م.بلعيد ، مرجع سابق، ص 585

الخصائص الإقليمية	الولايات	البلديات 10
الجنوب -الصحراء	أدرار	تيميمون
الشمال-منطقة حضرية-مواقع أثرية	قسنطينة	الخروب
الغرب-منطقة ريفية	الشلف	أولاد عبد القادر
الشمال-منطقة ساحلية	تيزي وزو	تيغزيرت
الغرب-منطقة ساحلية	تلمسان	الغزوات
الهضاب العليا -مطقة ريفية	الجلفة	مسعد
الجنوب-الصحراء تقع على الحدود الليبية	إيليزي	جانت
الشرق-الهضاب العليا-مواقع أثرية	سطيف	جميلة
الشرق-منطقة ريفية	خنشلة	بابار
الشرق-منطقة ريفية	بجاية	بني معوش

المصدر :[1] ب. شنيقر، م. بوضيبة (2017-2018) ص 21.

و قد أكد وزير الداخلية أن مشاركة المواطنين في تسيير شئون إقليمهم لا تعني الإنقاص أو المساس بالديمقراطية التمثيلية المجسدة من خلال المنتخبين في المجالس الشعبية بل مكملا ضروريا لها لاتخاذ أفضل القرارات.

و قد ثمن مدير التعاون مع الدول الأوربية" علي مقراني "التعاون الثلاثي القائم بين الجزائر ومفوضية الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تنفيذ برنامج كابدال الموجه للجماعات المحلية الجزائرية .كما أبرز السفير الأوروبي ورئيس المفوضية الأوروبية جون أوروك أهمية البرنامج في تحسين أداء الجماعات المحلية وإكسابها الفعالية والنجاعة الذاتية في تثمين التنمية بدلا من انتظار الدعم والمساعدة من الدولة .

من جهته أيضا، أكد الممثل الدائم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي "اريكاو فرفيست "أهمية البرنامج لتمكين البلديات العشر من وضع سياسة تنموية متوازنة وتقليص الفوارق الجهوية والاجتماعية وترقية العدالة الاجتماعية والتضامن الوطني، فضلا عن تقريب المواطنين وممثليهم من تسيير الشئون العامة وتقوية قدرات الفاعلين المحليين في مجالات التخطيط والتنفيذ.[2]

[1]- باديس شنيقر، مراد بوضيبة (2017- 2018). برنامج كابدال في الجزائر – تجربة بلدية الخروب كمدينة صحية-، د.نوعها، كلية علوم الأرض والكون، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 3، الجزائر، ص21.

[2]- م.بدر، مرجع سابق.

تعقيب: من خلال ما سبق نلاحظ أن البلديات النموذجية تعتبر عينة من الناحية الايجابية هو اختيار استراتيجي يساعد على التحكم فيها كنماذج لمشروع تنموي رائد، لكن من جهة أخرى يوجد 1541 بلدية تعتبر عينة صغيرة تخلق اللامساواة وعدم تكافؤ الفرص نظرا لتنوع الإقليمي واختلاف الإمكانيات الطبيعية والبشرية والمساحات الجغرافية المتباينة تؤثر على التنمية المحلية.

المطلب الخامس: النتائج المحققة

رغم التحديات الكبيرة التي واجهت مسار برنامج كابدال إلا إنها كانت حافزا لتحقيق النتائج الإيجابية ويمكن ذكرها كما يلي :

- تطوير مقاربة تهتم بمشاركة المواطنين في التخطيط الاستراتيجي والمحلي ومتابعة وتجسيد مشاريع التنمية المحلية، وهذا بغية الوصول إلى إنشاء– على مستوى البلدية النموذجية– حكامة محلية تشاورية شفافة ومهتمة باحتياجات وتطلعات مواطنيها، من خلال إبرام مواثيق المشاركة المواطنة بين المجالس الشعبية البلدية وباقي الفواعل الشريكة.

- يعمل برنامج كابدال على تنسيق وبرمجة لقاءات تشاور ونقاش لاسترداد التشخيصات الإقليمية التشاركية.

- أطلق هذا برنامج حاضنة لمشاريع جمعوية سيتم تنفيذها على مستوى البلديات النموذجية للبرنامج تضم 16 جمعية محلية، تنشط في مختلف المجالات مثل الحرف، التراث، الزراعة، السياحة والمقاولاتية... الخ، أو تلك التي تعمل على تعزيز فئات اجتماعية معينة، خاصة منها النساء والشباب.[1]

- دعم قدرات الجمعيات المحلية الستة عشر التي تم اختيارها من خلال ثلاث دورات تدريبية نظرية وعملية، وفقًا لطريقة" التعلم بالممارسة"، من أجل تمكين هاته الأخيرة من صياغة مشاريع محفزة للتنمية المحلية ومتصلة بالقطاعات ذات الأولوية، حددها الفاعلون المحليون في بلدياتهم، بإشراف تدريبي من قبل خبراء من اتحاد الجماعات المحلية لمنطقة أومبريا (إيطالي), Umbria Felcos شريك برنامج كابدال في تكوين الفاعلين المحليين.

- إطلاق دراسة لوضع خارطة المجتمع المدني وتقييم قدرات الجمعيات المحلية.

- القيام بدراسة خاصة بالتنمية الاقتصادية المحلية بفضل مشاركة عديد الفاعلين من منتخبين وجمعيات وموظفي الإدارة وكذا المواطنين.

- يقوم مشروع كابدال بتعزيز قدرات الفاعلين المحليين خاصة فئتي الشباب والنساء بالنسبة للمنتخبين، الإدارة المحلية، المجتمع المدني، المواطنون والمتعاملون الاقتصاديون من أجل تنمية بلدياتهم، حيث تعتبر هذه

[1]- ربيع حمر العين ،عبد القادر عبد العالي ،(2022).برنامج كابدال للشراكة الدولية لتحقيق التنمية المحلية بالجزائر, مجلة آفاق علمية، المجلد 14، العدد 1، جامعة سعيدة، الجزائر، 720-721

المبادرة الأولى من نوعها في الجزائر، وتهدف لتنفيذ التخطيط التشاركي والتسيير المشترك ما بين السلطات العمومية والمجتمع المدني من أجل التنمية المحلية[1] .

- تطوير مسح اجتماعي- نفسي حول تصور المخاطر الكبرى على المستوى المحلي.
- تحقيق دليل منهجي لوضع خطط التنمية المجتمعية.
- إعداد تقرير حول استراتيجية إدخال منظومة التنمية المحلية المتكاملة في الجزائر.[2]

- تعقيب :

نلاحظ أن النتائج المحققة لغاية الآن تركز على خدمة المجتمع ومنح الفرصة للمواطنين للمشاركة والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتعزيز دور الشباب والمرأة. (القدرات الفاعلة). ومن النتائج الإيجابية أيضا هو مشروع استراتيجي بمعنى لن تظهر نتائجها إلا في الأجل المتوسط والطويل. وعليه يجب على السلطات المحلية والإقليمية التركيز على تحقيق متطلبات المواطنين خاصة في مجال(الصحة، البيئة والتنمية الاقتصادية).

خاتمة :

من الصعب في هذه المرحلة أن نحكم على إخفاق أو نجاح التعاون بين الجزائر والهيئات الدولية وعلى رأسها مفوضية الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كما أن تطبيق برنامج كابدال لا يزال في بداياته مع اختيار عشر بلديات نموذجية على أن يعمم على 1541 بلدية بعد2020 و في الأخير استخلصنا جملة من النقاط وبعض الاقتراحات التي تفيد المهتمين بهذا البرنامج التنموي وهي:

- بالإضافة إلى الإصلاحات السياسية والدستورية التي عرفتها الجزائر في السنوات الأخيرة، خاصة ما تعلق منها بقوانين الجماعات المحلية واعتبارها مكانا لتجسيد الديمقراطية التشاركية من خلال دستور 2016. وقد حرصت الحكومة على تبني نموذج الديمقراطية التشاركية من خلال التحضير لمشروع قانون بهذا الشأن هو قيد الدراسة على غرار التجارب الموجودة في دول قريبة منا مثل تونس والمغرب.

- ينبغي أيضا الإشارة إلى أن تجسيد الديمقراطية التشاركية التي تحتاج إلى آليات أخرى والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، وتكوين خبراء في هذا المجال ومرافقة المجتمع المدني للمنتخبين المحليين للسهر على تحسين الخدمة العمومية والنهوض بالتنمية المحلية المشاركة دون إقصاء أو تهميش لأي طرف، وعلى الدول والهيئات الدولية تقديم يد المساعدة الفنية والمادية لبناء استراتيجية تتلاءم وخصوصيات مجتمعاتنا المحلية وتعيد للمواطن قيمته الحقيقية بأن يكون مشاركا في بناء رؤية لحاضره ومستقبله.

- كما يرى العديد من المتتبعين للشأن السياسي في الجزائر أن الأحداث الأخيرة والمتمثلة في الحراك الشعبي والذي استمر لعدة أشهر بمثابة إشارة إلى إدراك المواطن الجزائري أن تحسين أوضاعه المعيشية

---

[1]- ر.حمر العين، ع ق. عبد العالي، مرجع سابق، 721

[2]- PNUD ,Algérie, programme de renforcement des Acteurs de Développement Local/communes modèles

والنهوض بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا يكون من خلال سياسة التهميش والإقصاء والهروب إلى الأمام واللامبالاة، وإنما من خلال مشاركته ومبادرته في إطار العمل الجمعوي أو من خلال نشاطه ضمن حزب سياسي لكي يكون عنصرا فاعلا ومهما في معادلة التنمية المحلية التي لم تعد الإدارة المحلية لوحدها طرفا فيها.

ولعلنا أمام مرحلة مهمة في تاريخنا، الأولوية فيها لدور المواطن الحامل لثقافة المشاركة والمطلع على تجارب الدول الرائدة، والذي أصبح يعلم أن مجرد اقتباس هذه التجارب وتطبيقها دون محاولة تكييفها مع خصائص بيئتنا ودون الوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، لن تكون لها نتائج ملموسة وسيكون مآلها الفشل، كما أن المقاربة التشاركية تقتضي إشراك كل الفواعل في رسم السياسات وتنفيذها وتقييمها كل في مستواه وموقعه.

قائمة المصادر والمراجع

أولا- الكتب:

01)- أحمد العجان،(2011). **من الديمقراطية التمثيلية إلى الديمقراطية التشاركية**، د م، القاهرة-مصر: روافض النشر والتوزيع

02)- رشيد أحمد عبد اللطيف،(2002). **أساليب التخطيط للتنمية، مصر: المكتبة الجامعية.**

03)- سامية محمد جابر،(1996). **علم الاجتماع المعاصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.**

04)- عمار بوضياف،(2012).**شرح قانون الولاية**، ط1،الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

05)- ف.دوجلاس موسشيت،(2000).**مبادئ التنمية المستدامة** ،ترجمة شاهين بهاء، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية .

06)- منال طلعت محمود،(2001). **التنمية والمجتمع، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.**

ثانيا- الرسائل والمذكرات الجامعية:

01)- باديس شنيقر، مراد بوضيبة (2017- 2018). **برنامج كابدال في الجزائر- تجربة بلدية الخروب كمدينة صحية-**، د.نوعها، كلية علوم الأرض والكون، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 3، الجزائر.

02)- لبنى الكنز (2009/2008). **دور المؤسسة الاقتصادية في تنمية المجتمع المحلي**- دراسة ميدانية لمؤسسة سوناطراك سكيكدة نموذجا-، مذكرة ماجستير تنمية العلاقات العامة للمؤسسات في علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة.

03)- محمد الناصر مشري(2011/2008).**دراسة المؤسسات المتوسطة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة-حالة ولاية تبسة:** مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، الجزائر.

ثالثا- المقالات والمداخلات العلمية:

01)- أمينة طواولة، (2018).**برنامج دعم القدرات الفاعلين المحليين: خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة، مجلة القانون الدستوري**، المجلد 2، العدد 13، جامعة الجزائر 1،ص 115-117.

02)- جوين سوينبرن، سرياجوجا، فيرجنس ميرفي، (2004). **التنمية الاقتصادية -دليل وضع وتنفيذ تنمية الاقتصادية المحلية وخطط العمل بها -مدن التغيير-**،البنك الدولي، ص 09.

03)- حسن بشير،محمد نور،(2010).**التنمية المحلية، مجلة الوسط الاقتصادي**، الخرطوم، ص89.

04)- حمد فراحي(2019). **برنامج كابدال كآلية لإرساء التعاون الدولي من أجل تجسيد الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة، مجلة القانون الدستوري**، المجلد 3، العدد 1، جامعة الجزائر 1، 2019،ص 143.

05)- سامية شويخي، خلود كلاش(2020). **برنامج كابدالCapDeL لدعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية دراسة حالة بلدية الغزوات –تلمسان النموذجية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية**، العدد 14، جامعة تلمسان، ص 229- 230.

06)- صالحي بن صالح، نور الدين حاروش(2019). **كابدال (كبرنامج نموذجي) لتجسيد الديمقراطية التشاركية والتنمية المحلية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية**، المجلد 10، العدد1، جامعة الجزائر 3، ص 1371- 1372.

07)- عبد العزيز الغامدي، عبد العزيز صقر(2006).**تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة الأمن الغربي**، قدم للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، جامعة نايف العربية، د.ص.

08)- عبيدات مقدم، عبد القادر بلخضر(2007). **الطاقة وتلوث البيئة والمشاكل البيئية العالمية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، العدد07، جامعة سطيف، الجزائر، ص 51.

09)- ربيع حمر العين ،عبد القادر عبد العالي ،(2022).**برنامج كابدال للشراكة الدولية لتحقيق التنمية المحلية بالجزائر, مجلة آفاق علمية**، المجلد 14، العدد 1، جامعة سعيدة، الجزائر، 720-721.

10)- زهيرة بوكروح، منيرة بلعيد ،(2022).**المخطط البلدي للتنمية من الجيل الجديد، رهان برنامج" كابدال " لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**، المجلد 7، العدد 3، جامعة الجزائر، 584- 585.

11)- محمد الأمين أوكيل ،(2019). **رهان تفعيل الديمقراطية التشاركية من منظور برنامج دعم الفاعلين المحليين كابدال، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني**، المجلد10، العدد 2، جامعة الجزائر، ص 34.

12)- ناصر الدين باقيدور،(2011).**الديمقراطية التشاركية في تحقيق التنمية في الجزائر-دراسة الأبعاد والمؤشرات، مجلة الناقد للدراسات السياسية**، العدد1، ص 161.

13)- يوسف برقيقة، الهادي دوش،(2021).**برنامج لدعم القدرات الفاعلين المحلين (كابدال) في أطارتفعيل دورالمجتمع المدني في التسييرالبيئي المحلي، مجلة المفكر**، المجلد16، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، ص 225- 226.

رابعا- الوثائق الحكومية:

01)- الشبكة الإيطالية للجماعات الإقليمية والبحوث العملية من أجل التنمية المشتركة ARCO (2019). **الفاعلين المؤسساتيين في مسارالحكامة التشاورية والتخطيط الاستراتيجي، الكراس النظري التطبيقي الدورة الثانية"أ"**

02)- برنامج الأمم المتحد الإنمائي، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، وفد الاتحاد الأوروبي، (2021). النداء رقم 02 لاقتراح مشاريع موجه للجمعيات المحلية في البلديات النموذجية لبرنامج كابدال، المبادئ التوجيهية.

خامسا- مواقع الإنترنت:

- جريدة الحياة العربية، (27جويلية 2020)برنامج كابدال يطلق ندائه الثاني، لاقتراح مشاريع جمعوية للتنمية المحلية على المستوى بلديات نموذجية، https://cutt.ly/mbdXgDJ

- جمعية بريق 21 (2018)،**الحكامة التشاركية الشاملة والتخطيط الاستراتيجي لمشروع كابدال.** https://ww.facebook.com/Bariq21 vidéos

- محمد بدر (17 جانفي 2017). **اختيار 10 بلديات لتجسيد برنامج تسيير محلي ناجح**، المساء www.el-massa.com/dz

- وزارة الداخلية والجماعات والتهيئة العمرانية(30 ماي 2018). **مشروع كابدال : تعريف الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة**

https:// twiter.com/interieur_dz/status/1001738327383273793986560(%D8 %AA %D9 %85

- PNUD ,Algérie, programme de renforcement des Acteurs de Développement Local/communes modèles :CapDeL https://www.undp.org/fr/algeria/projects/programme-de-renforcement-des-

capacit%C3%A9s-des-acteurs-de-d%C3%A9veloppement-local/communes-mod%C3%A8les-capdel

- PNUD ,MICLAT, document projet, développement local et démocratie participative CapDeL https://www.undp.org/content/dam/algeria/docs/gouvernance/prodoc%20capdel%20sign